مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الفكر التربوى عند الحامدية الشاذلية

إعداد

أ/ معوض فاروق السيد الجندي
باحث ماجستير بقسم أصول التربية – جامعة طنطا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أولاً: إشكالية الدراسة وأهميتها والمنهج المتبع

المقدمة:

الإنسان هو موضوع التربية، إذ يوجد لدى الإنسان كل الاستعدادات (استعداد روحى وأخلاقى وعقلى وعاطفى وحسى ومادى للحياة الروحية والأخلاقية والعقلية والعاطفية) (مقداد يالجن، ١٩٧٧، ٥٧)

إلا أن هذه الاستعدادات لا تصل إلى أهدافها وكمالاتها، إلا إذا روعى كل استعداد على حده بالتربية والعناية والرعاية والتغذية الخاصة اللازم لها واللائق بها، وهذا في الصوفية ما يفعله الشيخ في الطرق الصوفية مع مريده، الذى يريد أن يسلك التربية الصوفية وذلك عن طريق تنمية الوازع الداخلى لدى المريد، وتزويده بالمعرفة، وتربية إرادته ، وتدريبه على تنفيذ أوامر شيخه التى تدعوه للخير له وللآخرين.

يمثل الشيخ في الطريق الصوفى المعلم والمربى والأسوة الحسنة إنه بمثابة (قوة مهيمنة على المريد، (لايتسنى لهذا المريد وهو طالب العلم في الطريق الصوفى أن يسلك إلا بالاسترشاد بشيخ يبصره بعيوبه ويطلعه على خفايا الآفات ويسلك به طريق تزكية النفس) (سعيد إسماعيل على، ١٩٩١، ٢٥٩).

إن التصوف مجرد تعبد، وإنما أخلاق، وما لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة الصيام أو الصلاة ، أدرك بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للأمة، وذلك لأن التصوف عمل من أعمال القلوب، وليس من أعمال الجوارح، وليس التصوف بلبس الخرق المرقعة، ولا الجلوس على السجادات ولا بلبس المسابح وإنما التصوف عبارة عن (مخالفة النفس وإخماد الصفات البشرية الذميمة فيها، والبعد عن إدعاء شئ من الأعمال أو الأحوال لها) (أبو العلا عفيفى، ٢٠١٣، ٤٦).

التصوف سلوك أخلاقى، ومن أراد أن يدخل هذا الميدان يتربى التربية الصوفية لابد له من شيخ سبقه فى الطريق ، هو بمثابة القدوة والنموذج البشرى الذى يحتذى خطواته، ومعنى ذلك أنه (لابد للسالك إلى الله تعالى من إمام يرشده ويوجهه ويسدده ويكشف له أحابيل الشيطان، فى العبادات، والمعاملات، والخطرات النفسية والإرادات القلبية ، والواردات التى قد تكون أخطر على صاحبها (محمد زكى إبراهيم، ٢٠٠٤، ٤٤).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

تقوم ركائز التصوف الإسلامى على دعامتين أساسيتين: الدعامة الأولى: (شيخ) باعتباره المربى للمريد والموجه والمرشد له، أما الدعامة الثانية فهى: (المريد)، أو هو السالك، أو هو طالب العلم، وهو لا يستطيع أن يسلك طريق التصوف بمفرده ، ولكن لابد له من شيخ بصير بالطريق الصوفى وله تجربة نورانية، يستطيع أن يبصر المريد بعيوبه ويطلعه على خفايا نفسه التى بين جنبيه، حتى يستطيع أن يسلك الطريق الصوفى (طريق القوم) بسلام.

يحتاج المريد (السالك) إلي طبيب عارف بأحوال النفس الإنسانية ، قد مر بالتجربة الروحية من قبل ، ولما كان علي المريض يحتاج إلى طبيب متخصص ليعالجه؛ كذلك الحال في طريق الصوفية ، على المريض أن يبحث من أهل الطريق ، ليمتثل ما يأمر به وينتهى عما ينهاه عنه ، إذ (ليس الشيخ ليبصره بعيوب نفسه فحسب؛ وإنما لأن سبيل الله تعالي، غامض وشائك ، فلابد من مرشد يبين دلائله ويحذر غوائله ويميز للمريد مسائله، عند اشتباه الواردات والأحوال فيكون بمنزلة الطبيب للمريض (أحمد محمود صبحي، ٢٠٠٦، ٢٤٦).

إن قوام التصوف الإسلامى المستمد من الكتاب والسنة هو سلوك المريد الذي يقوم علي ضبط نفسه الأمارة بالسوء، وكبح جماحها، ومجاهدة ميولها وصرفها بالإرادة عن متع الدنيا وزخرفها ومظاهرها، ويعد الهدف الذي يسعي إليه الصوفي هو تصفية النفس وتطهيرها من كل الصفات المتعلقة بالماديات الجسدية، مع تأمل يؤثر الخلوة وتدبر في آيات الله سبحانه وتعالى.

ولا شك أن الصوفية أدركوا هذا فأقاموا تصوفهم علي (تربية الإرادة الإنسانية)، باعتبارها ممارسة شاقة لأخلاقيات تقتضي منهم مجاهدة أنفسهم، وترويضها علي عدم التعلق بماديات الحياة الدنيا وزينتها، وبالتالي السيطرة علي الأهواء والشهوات، والميول الفطرية والمكتسبة (توفيق الطويل، ١٩٨٥، ١٧١).

تعد الطريقة الحامدية الشاذلية، إحدى فروع الطريقة الشاذلية التى أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلى، وتتكون عبارة (الطريقة الحامدية الشاذلية) من ثلاث كلمات، تشير كل كلمة إلى معنى معين، فالطريقة تعنى المنهج أو السلوك الذى يرسمه شيخ الطريقة لمريديه، أما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

(الحامدية) فتنسب إلى الجد الثالث للسيد سلامة الراضى، أما (الشاذلية) الطريقة الحامدية الشاذلية، تعد امتداد الطريقة الإمام أبى الحسن الشاذلى) (فاروق أحمد مصطفى، ١٩٨٠، ١٢٢).

تقوم الطريقة الحامدية الشاذلية على القيم الإسلامية الحقيقية، وأولها الحب في الله تعالي، والمؤاخاة والصدق في القول والإخلاص في العمل، والوفاء بوعود والعهود، وتقوى الله في السر والعلانية، والتحلي بالصفات المحمودة، والتخلي عن الصفات غير الإسلامية المذمومة ، ومحاسبة النفس، ومراقبة الله تعالي على كل حال، وحسن المعاشرة. إن التصوف يهدى إلى الأخلاق وإلى الالتزام بمقام الإحسان في الإسلام، والذى يعنى أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك (عبد المنعم محمود الجندي، ١٩٩٠، ١٨).

إشكالية الدراسة :

تتحدد إشكالية الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتى:

ما أبعاد التربية الأخلاقية كما جاءت في كتابات الطريقة الحامدية الشاذلية؟

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال الإجابة عن عدة أسئلة فرعية، وهي:

١- ما القوي والعوامل الثقافية التي أسهمت في وجود الطريقة الحامدية الشاذلية ؟
٢- ما التطور التاريخي للطريقة الحامدية الشاذلية ؟
٣- ما فلسفة الأخلاق في الطريقة الحامدية الشاذلية ؟
٤- ما أهداف التربية الأخلاقية في الطريقة الحامدية الشاذلية ؟
٥- ما أساليب التربية الأخلاقية في الطريقة الحامدية الشاذلية ؟
٦- ما التصور المقترح للتربية الأخلاقية في الطريقة الحامدية الشاذلية ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فلسفة التربية الخلقية، كما جاءت في كتابات الطريقة الحامدية الشاذلية.

أهمية الدراسة:

ارتبط التصوف الإسلامى منذ نشأته بالسلوك الخُلقي ، وقضية تربية الشخصية المسلمة ، كما ارتبط بالنسك والعبادة والاهتمام بالجانب العملي المتمثل في الطقوس والشعائر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

والعبادات الدينية ، مع تحقيق جوهرها الروحي. إن التصوف مبني علي (الإرادة الإنسانية)، وهي حركة القلب، ولهذا سمي علم الباطن.

تكمن أهمية الدراسة في التصريح الصريح لحجة الإسلام الإمام الغزالى مجدد المائة الخامسة قدس الله سره بأن التصوف فرض عين، وذلك لأنه تصفية القلب لله تعالى من النقائص والشوائب وتطهير النفس من الذنوب والمعايب، وحيث إن تطهير النفس من الذنوب والأوران، وتصفية القلب من النقائص والأمراض، من فرائض الدين وواجبته؛ لذا (كان التصوف واجبًا شرعيًا، وفرض عين على كل مسلم ومسلمة، ومن ثم فإن من لم يتخلص من هذه الأمراض كالرياء، والكبر ، العجب ونحو ذلك بالتصوف الصحيح، ومات وهو مصر على الكبائر – كما صرح الإمام أبو الحسن الشاذلى قدس الله سره) (جودة محمد أبو اليزيد، ٢٠١٤، ٥٧).

من خلال التربية الصوفية كما جاءت في كتابات الطريقة الحامدية الشاذلية وباعتبارها منهج حياة، اشتملت علي عدة مبادئ تربوية علي درجة كبيرة من الأهمية ، يمكن معالجة بعض مشكلات الشباب في وقتنا الحاضر من خلال أفكار ومضامين التربية الأخلاقية في الطريقة الحامدية الشاذلية التي أعلت من قيمة العمل ، والسعي علي الرزق وتحصيل العلم ، والمحافظة علي المظهر الاجتماعي والسلوك الأخلاقي، كل ذلك في ما لا يخرج عن القرآن الكريم والسنة النبوية.

مصطلحات الدراسة :

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات يمكن تعريفها، ومنها:

١ – التصوف هو:

- يعرف الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى (١٩٧٩، ٩) التصوف بأنه عبارة عن تجربة خاصة، وليست شيئاً مشتركاً بين الناس، ولكل صوفي طريقة معينة في التعبير عن حالاته، فهو عبارة عن خبرة ذاتية، وأصحابه يعتمدون علي الاستبطان في وصف حالاتهم، كما أنهم يلجأون في تعبيرهم عن هذه الحالات إلي أسلوب الرمز وذلك لإخفاء أذواقهم عمن ليس أهلا لها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- أما الدكتور محمود حمدي زقزوق (ب.ت، ٩)، فيري أن التصوف بمعني الحياة الروحية للإنسان من حيث هو إنسان ، يعد ظاهرة إنسانية عامة وفطرة بشرية موجودة في كل العصور وفي كل الأديان ، نجدها لدى أتباع الديانات السماوية ، كما نجدها لدي أتباع الديانات الوضعية.
- التصوف سلوك طريق الكمال الأعلى الموصل إلى ذرى المحبة الإلهية، والمعرفة اللدينة، ونشدان هذا الكمال والطموح إلى تحقيقه فرض عين لأنه يبدأ بما فرض الله تعالى من التخلية عن الرذائل المحرمة والتحلى بالفضائل الواجبة والمسنونة (جودة محمد أبو اليزيد، ٢٠١٤، ٥٨)

ويري الباحث أن التصوف ليس مجرد نظريات اجتماعية أو نفسية أو فلسفية فحسب، بقدر ما هو طريقة، أو أسلوب حياة يمارس من أجل تحقيق التخلى عن الصفات الأخلاقية المذمومة ، والتحلى بالصفات الأخلاقية المحمودة، وهذا التصوف الإسلامى أو السنى الذى ترجع أصوله إلى القرآن الكريم والسنة النبوية.

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج التاريخى ، الذى يهتم بأحداث الماضى، ولا يقف عند مجرد الوصف، بل يدرس الوقائع والأحداث الماضية ويحللها ويفسرها ، بهدف الوصول إلى حقائق الأحوال التى جرت في الماضى (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، ١٩٧، ١٠٢).

كما تستخدم الدراسة المنهج التحليلى الفلسفى ، الذى يهتم بالتحليل والتركيب واستنباط الأفكار، التى جاءت من خلال كتابات الطريقة الحامدية الشاذلية، وذلك بعد قراءتها وتحليلها واستخلاص فلسفة التربية الأخلاقية عند الطريقة الحامدية الشاذلية.

كما استخدم البحث المنهج الإثنوجرافى الذى يتضمن دراسة الجماعات والأفراد وهم يمارسون حياتهم اليومية، ويتطلب عند تنفيذ هذا البحث نوعين مختلفين من المهام وهى: يدخل إلى بيئة اجتماعية ويحاول التعرف على الناس الذين يعيشون فيها ، والأغلب ألا تكون هذه البيئة معروفة للباحث من قبل بشكل وثيق، ويشارك الباحث فى الأمور اليومية الروتينية لأطراف الموقف، وبمرور الوقت يكون علاقات مستمرة مع هذا المجتمع،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ويلاحظ كل ما يدور فيه لحظة بلحظة، ويدون بشكل منتظم ومنهجى كل ما يلاحظه وكل ما يقف عليه من معلومات (روبرت إيمرسون، راشيل فريتز، لندا شو، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة :

رجع الباحث إلى عدة دراسات سابقة لمعرفة ما كانت قريبة أو بعيدة عن هذه الدراسة في العنوان، أو المنهج، أو الهدف، أو النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات، ومن هذه الدراسات التى رجع إليها الباحث، ما يلى:

١- دراسة أبو الوفا التفتازانى (١٩٥٥)

تناول الباحث حياة ابن عطاء الله السكندرى، ونشأته ، وبين معالم التصوف عنده وخصائصه وتعرض للمصنفات العطائية وشروحها. كما تناول الباحث الجانب العملى من تصوف ابن عطاء الله السكندرى ، وحدد هدف الدراسة في الكشف عن مذهب ابن عطاء الله السكندرى الصوفى.

٢- دراسة أحمد عبد الحميد أبو عرايس (١٩٨٠)

تناولت الدراسة الفكر التربوى الإسلامى ، ومناهجه بين الفلاسفة والصوفيين في القرن الرابع والخامس الهجريين وقد جاءت مختلفة عن الدراسة الحالية ، لعدة أمور، وتناولت الدراسة الفكر التربوى الإسلامى عند الفلاسفة والصوفيين ومناهجهم ، في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، وقد تناولت الدراسة الجوانب العقلية والصوفية ، وعلاقتهما بالتربية. واستخدمت المنهج التاريخى، وجاءت أهم النتائج ان التصوف ليس دعوة للتواكل، بل هو دعوة للعمل والإنتاج والتنمية.

٣- دراسة فاروق احمد مصطفي :(١٩٨٠)

تناولت الدراسة موضوع البناء الاجتماعي للطريقة الحامدية الشاذلية فتناولت التصوف الإسلامي والطرق الصوفية ، والطريقة الحامدية الشاذلية كل ذلك من منظور (انثربولوجى)، وتناولت الشعائر في الجماعة الحامدية الشاذلية والعلاقات القرابية.

٤-دراسة طه طه مصطفي السيد شومان (١٤١٢) هـ -(١٩٩١) م.

تميزت كتابات ومصنفات ابن عطاء الله السكندرى ، بالطابع الرمزى، وقد تعددت هذه الكتابات، وقد حاول الباحث إبراز معالم الفكر التربوى عند ابن عطاء الله السكندرى من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

خلال كتاباته. وكان هدف الدراسة الوقوف على الفكر التربوى عند ابن عطاء الله السكندرى من خلال كتاباته، وبين آثارها في التربية الصوفية. استخدم الباحث المنهج التاريخى وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة وجود الشيخ للمريد ، وعلاقة الشيخ بالمريد ومنهج التربية ووسائلها.

٥- دراسة سهير محمد سيد أحمد الشاعر (١٤١٧هـ-١٩٩٧).

تناولت الدراسة فكر ابن عربى وآرائه ، وكان منهج الدراسة هو المنهج التايخى، وكان **هدف الدراسة محاولة البحث** عن الآراء التربوية لابن عربى من خلال كتاباته، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها **أهمية** قيمة العلم، وضرورة رعاية المعلم.

٦- دراسة عبد الله على عبد الله الفقى (١٤١٩هـ-١٩٩٨م):

تناولت الدراسة الآراء التربوية في كتابات المحاسبى، من خلال آثاره ، **وقد استخدمت الدراسة** المنهج التاريخى باعتباره المنهج الأنسب، أما **النتائج فكان أهمها** ضرورة إلقاء الضوء على التراث العربى والإسلامى ، واستخلاص ما يصلح منه لعصرنا.

٨- دراسة عماد حسن يوسف هدهود (٢٠١٨):

تناولت الدراسة التربية الخلقية عند متصوفة القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وقد استخدمت الدراسة **المنهج** المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت إلى نتائج كان من أهمها وجود علاقة قوية بين التصوف والتربية ، فكلاهما يهتم بالأخلاق.

٩- دراسة عمرو عبد الستار إبراهيم مسلم (٢٠٢٠):

تناولت الدراسة الفكر التربوى المتضمن في كتابات الإمام محمد ماضى أبى العزائم ، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخى والمنهج التحليلى الفلسفى. **وقد هدفت الدراسة إلى** الوقوف على الفكر التربوى عند الإمام أبى العزائم وفلسفته التربوية. وكان من **نتائج الدراسة:** أن التصوف يسعى إلى تربية الأمة وإعداد شبابها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

اتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تختلف عن موضوع الدراسة الحالية من خلال:

١- العنوان.

٢- الفترة الزمنية.

٣- الأهداف.

وبالتالى تعد الدراسة الحالية موضوعًا مختلفًا ومستقلًا عن الدراسات السابقة ولا تتعارض معها وليس فيها تشابه أو تلاقى في حدود الدراسة أو زمنها أو نتائجها.

ثانياً: مدخل مفاهيمى

الطرق الصوفية

الطرق الصوفية هى السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى، وقد وردت كلمة طريق ، وطريقة فى القرآن الكريم، باعتباره المصدر الأول للتصوف الإسلامى. قال تعالى: **{ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لاسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً}** (الجن، الآية: ١٦) وقال تعالى: **{مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ }** (الأحقاف، الآية: ٣٠) ، الطريق مفرد وجمعه "طرق" وطريقة مفردة وجمعها "طرائق " قال الله تعالى: **{ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً}** (الجن، الآية ١١)

الطريق هو السبيل الواقع بين (بداية ونهاية)، والطريق هو السبيل الموصل إلى مرضاة الله تعالى؛ أما الطريقة فهى لفظ اشتهر في الأوساط الصوفية بهذه التسمية، والمراد منه: المنهج الذى يرسمه شيخ الطريقة لمريديه ليلتزموا حدوده ويتجلى ذلك فى نظام الحضرات واختيار أسماء الذكر، وتحديد الأوراد، وآداب السير، وعلاقة المريد والرائد (إبراهيم سلامة الراضى، ١٩٨٣، ٥).

من شروط الطريق عند الصوفية الاقتداء، والأخذ على يد شيخ عارف، متحقق بسر السر ولطائف العوارف، ويكون عالماً متشرعاً، زاهداً متورعاً، ذا همة علية، وأخلاق نبوية، (والشيخ) عند السالكين طريق الحق، هو الذي سلك الطريق وعرف المخاوف والمهالك، فيرشد المريد، ويشير إليه بما ينفعه ولا يضره، (والشيخ) هو الذى يحب عباد الله تعالى، ويحبب الله تعالى إلى عبادة (محمود محمد خطاب السبكى، ٢٠٠٠، ٣٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الطريقة الحامدية الشاذلية

مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية هو الشيخ سلامة حسن سلامة الراضى، الذي ولد في السادس عشر من شهر رجب عام ١٢٨٤هـ -١٨٦٧م، بحي بولاق أبو العلا، في مدينة القاهرة، ويتصل نسبه بالشيخ. أبو طقية) الذى يوجد مسجده وضريحه ببلدة " ريدة " من أعمال مركز المنيا محافظة المنيا بصعيد مصر. بدأ الشيخ سلامة طريقه الصوفى مريداً بالطريقة المكية الفاسية، التى تأسست على يد محمد بن محمد الفاسى عام ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢م، أى بعد ميلاد الشيخ سلامة بخمس سنوات فقط (عمار علي حسن، ٢٠٠٩، ٢٢٢).

حفظ الشيخ سلامة القرآن الكريم، وتعلم مبادئ الحساب، وأجاد الخط الفارسي، في السنوات الأولى من عمره، وبدأ عمله في الخاصة الملكية بمرتب لا يزيد علي ١٧٥قرشا عام ١٨٨٠م، تدرج فى المناصب حتى وصل وظيفة رئيس قلم، ولم يكمل في التعليم المدنى وتركه مبكراً متوجهاً إلى التصوف فدرسه على أيدى شيوخه وعلمائه، وألف في علوم التصوف بعض الكتيبات الصغيرة فى علوم التصوف (عمار علي حسن، ٢٠٠٧، ١٠٦-١٠٧).

بعد وفاة الشيخ سلامة الراضى (سنة ١٩٣٩م), تولى بعده الشيخ إبراهيم سلامة الراضى شيخاً للطريقة الحامدية الشاذلية، إلى أن توفاه الله تعالى عام ١٩٧٦م، تولى السيد عبد المنعم محمود الجندى، منصب نائب عام مشيخة الطريقة، وظل يسير علي المنهج الذي وضعه مؤسس الطريقة الشيخ سلامة الراضى (عمار علي حسن، ٢٠٠٩، ٢٢٥).

الشيخ فى الطريقة الحامدية الشاذلية:

لابد للمريد من شيخ مرشد للحق، وموصل للغاية والهدف، وهو تطهير النفس والوصول بها إلى معرفة الحق والحقيقة. الطريق إلى الله تعالى كما يقول شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية: (سلوك ومبادئ سامية يسير على منهاجها السالك، كل ذلك تشمله مكارم الأخلاق التى تنشأ عن نظر صحيح، ومبدأ شريف، ويراد به الوصول إلى الكمال الإنسانى) (إبراهيم سلامة الراضى، ١٩٨٣، ٣٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

إن عمل الشيخ فى الطريق هو هداية المنحرفين، وإصلاح قلوب الضالين، وتقديح الرذائل، وتزيين الفضائل، وتقريب العباد من ربهم سبحانه وتعالى (إبراهيم سلامة الراضى، ١٩٨٣، ٢٤).

إنه لا يتم حال المريد فى طريق القوم إلا بصحبة شيخ عارف، متحقق بسر السر ولطائف العوارف، ويجب على المريد أن يسلك طريق القوم على يد شيخ صادق، له ذوق فى الطريق ليعلم المريد الإخلاص والصدق فى العلم والعمل (محمود محمد خطاب السبكى، ٢٠٠٠، ٣٨).

ولما كان الهدف من التربية الصوفية مداواة القلوب؛ فإن الشيخ هو طبيب الأرواح والقلوب، فمن لم يكن له شيخ يصح الانتماء إليه، كان التزام المريد له كالتزام المريض بغير طبيب، ومن كان من غير طبيب يضر المريض، أكثر مما يفيده (إبراهيم سلامة الراضى، ١٩٨٣، ٢٥).

من شروط الطريق: اتباع شيخ عارف، قد سلك طريق أهل الله على يد شيخ كذلك، إلى أن ينتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يصحب شيخاً يدله على الطريق إلى الله تعالى، واستقل بما عنده من عبادة، أو علم، فقد تعرض لإغراء الشيطان له، ولهذا قيل، من لا شيخ له فالشيطان شيخه (محمود محمد خطاب السبكى، ٢٠٠٠، ٦).

الأشياخ رضى الله عنهم حرفتهم اصطياد المريدين من أفواه الشياطين، فلذلك تراهم بما أتاهم الله تعالى من حسن السياسة، وقوة الفراسة يهدى الله بهم ما لا يهتدى على يد علماء الرسوم، ولعزة مداركهم وغرابتها على عقول حجبت بالغفلات وظلمة الجهالات اشترطوا على من أراد صحبتهم التسليم لهم فى أحوالهم حتى تظهر لهم ثمرتها (سلامة حسن الراضى، ١٩٨١، ٢١).

المريد فى الطريقة الحامدية الشاذلية

المريد هو سالك الطريق إلى الله تعالى، حسب تعليمات وإرشادات وتوجيهات شيخه، فيسلك طريقه كما يرسمه له شيخه حتى يصل إلى هدفه وغايته، وقد صرح أئمة الصوفية بما يجب أن يتحقق فى مريد السلوك إلى الله تعالى، من شروط، وآداب حتى يرتقى فى مدارج السالكين، السائرين إلى الله تعالى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

من شروط المريد الصدق وإخلاص النية لله والاقتداء بشيخه، وعدم التطلع إلى شيخ آخر، وعلى المريد أن تتوافر فيه صفات الصبر والطاعة والتسليم. إن المريد هو المبتدى، وأما المراد فهو المنتهى، وإذا انقطع المريد إلى الله تعالى بكليته فإن أول ما يفيده الله تعالى هو الاستغناء به عمن سواه، فالمريد (محب والمراد محبوب، المريد سائر، والمراد محمول، والمريد طالب، والمراد مطلوب) (إبراهيم سلامة الراضى، ١٩٨٣، ٢٦).

إن آداب المريد مع أحبابه المريدين كثيرة، منها: أن يكون محباً لهم جميعاً كبيرهم وصغيرهم، ويكون ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى، ولا ينبغى أن ينظر إلى عورة ظهرت من أحدهم، ولا إلى عثرة سبقت، إذ هو معرض للوقوع فى مثلها كما وقعوا ، (لا تظهر الشماتة بأخيك يعافيه الله ويبتليك)، ومن آداب المريد أيضاً أن يكون لديه شفقة على المريدين الآخرين، ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا خدمهم لا يرى لنفسه فضلًا عليهم.

العهد فى الطريقة الحامدية الشاذلية

العهد فى الطريقة الحامدية الشاذلية هو عبارة عن التزام يتم بين الشيخ ومريده، والعهد فى الطريق الصوفى مأخوذ من الالتزام الذى قطعه الأنصار على أنفسهم ، بحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعدائه. والعهد فى الطريقة الصوفية يعد نوعا من البيعة، أو قل: هو ارتباط مقدس بين الشيخ ومريديه ولا يستطيع أن يتحلل من المريد، ولا ينبغى له، وقد يكون العهد فرديا وقد يكون جماعيا بمعنى أنه فى بعض الأحيان يتقدم مريد أو أكثر من مريد فى وقت واحد طالبين أخذ العهد من شيخ الطريقة (فاروق أحمد مصطفى، ١٩٨٠، ١٤٦).

إذا كان الطريق يتشكل أو يتكون من شيخ وتلاميذه (المريدين)، فإن الذى يربط بينهم العهد أو الميثاق أو البيعة التى تعد أوثق رباط بين رجلين تحابا فى الله، وتعاهدا على عبادته سبحانه، إنها بيعة لله وفى الله تعالى وبالله تعالى (عامر النجار، ١٩٩٥، ٢٨).

لقد أخذ الشيخ على المريدين عهدًا: اني لتزموا بكتاب الله تعالى ، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتبرأوا من البدع والضلالات، ويجاهدوا أنفسهم ، ويتواضعوا لله تعالى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ويسلموا أمورهم له، ويتحملوا الأذى في سبيله، ويلازموا ذكره ويتلو كتابه ويعترفوا بالتقصير ويحترموا الناس (عبد الرحيم خطاب، ٢٠٠٢، ٥٢)

قال تعالى: **{لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً}**.(الفتح، ١٨) وقال تعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ}**.(الفتح، ١٠)

التلقين فى الطريقة الحامدية الشاذلية:

جاء ذكر التلقين فى قانون طريقة السادة الحامدية الشاذلية، فى المادة (٣٢٨) ، يقول شيخ الطريق: تلقين الطريق عندنا هو كالآتى: أن يضع التلميذ يده فى يد الشيخ ثم يأخذ الشيخ العهد عليه وهو أن يقبل الشيخ شيخا له فى الله تعالى، على مشرب سيدى أبى الحسن الشاذلى، وسيدى سلامة الراضى رضى الله عنهما، وعلى الطريقة الحامدية الشاذلية (سلامة الراضى، ١٩٨١، ٤٢).

إن بداية ارتباط المريد بشيخه، تعرف بالعهد أو المبايعة، وعند المبايعة يكون المريد وشيخه على طهارة كاملة، ويتم الجلوس كهيئة الصلاة مع تشابك الأيدى، ويأمر الشيخ مريده بالتوبة إلى الله تعالى، ويطالبه بصدق النية فى سلوك الطريق، ومجاهدة نفسه، والتخلى عن الأخلاق المذمومة، والتحلى بالأخلاق المحمودة وفي النهاية يأمره بالتزام ورد الطريق صباحًا ومساءً، ويداوم عليه (رياض حجازي الفقى، ٢٠١٥، ٥٥).

ثالثًا: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى نشأة الطريقة الحامدية الشاذلية

تعد الطريقة الحامدية الشاذلية إحدى فروع الطريقة الشاذلية، التى أسسها الإمام أبو الحسن الشاذلى، ويرى مريدى الطريقة الحامدية الشاذلية أن نشأة الطريقة كان بمثابة بعث جديد للطريقة الشاذلية (الأم) التى أسسها الإمام أبو الحسن الشاذلى، وبعد أن غربت شمسها وانطمست مبادؤها قيض الله تعالى لها سيدى سلامة الراضى فرفع أعلام طريقته وأرسى تعاليمه، وسار يؤلف القلوب ويجمع الشتات (سيف النصر عشرى، ١٩٥٦، ٢٨).

فى عام ١٩٠٦ حصلت الطريقة الحامدية الشاذلية على الاعتراف الرسمى بها ، وكان مؤسس هذه الطريقة ويسمى سلامة حسن الراضى (١٨٦٦-١٩٣٩م) عضواً فى الملكية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الفاسية، فى أيام حياته الأولى، ثم انضم بعد ذلك (للقاوقجية) وأصبح خليفة لهذه الطريقة فى منطقة بولاق (فريد دى يونج، ١٩٩٥، ١٧٥).

تعرضت الدراسة لعدد من القوى والعوامل الثقافية التى أثرت فى نشأة الطريقة الحامدية الشاذلية وهى كالتالى:

١- العوامل السياسية.

٢- العوامل الاقتصادية.

٣- العوامل الاجتماعية.

٤- العوامل العلمية.

تأثرت الطريقة الشاذلية بالقوى والعوامل الثقافية ٠سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية ...) حدثت على أرض مصر، وكان لها تأثير قوى فى نشأتها وصمودها وبقائها، فقد مرت بمصر أحداث مؤلمة انعكست على الحياة السياسية التى عاشتها، وكانت لكل الأحداث التى مرت بمصر دور فى أن (يلجأ المصريون إلى الطرق الصوفية، ومجالس الذكر ودور المشايخ والصوفية، فرارًا من الاستبداد والظلم الواقع عليهم آنذاك، وهروبًا من بطش الحكام وأولى السلطان) (سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٩٩٣، ٤٤٦) وكأن التاريخ يعيد نفسه.

لم تكن الطريقة الحامدية الشاذلية بمعزل عن الحياة السياسية التى عاشتها مصر، وتؤكد الإحصائيات أن نكسة (٥ يونيه عام ١٩٦٧م) قد أثرت فى زيادة نسبة العضوية بدرجة تزيد عن ٢٥% وترجع هذه الزيادة إلى رغبة المصريين فى الحصول على الأمن والفرار من القهر والظلم والاستبداد آنذاك.

ما كان للطرق الصوفية، ومنها الطريقة الحامدية الشاذلية، أن تتخلف مواكبة الحياة المصرية العامة فى جميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية آنذاك.

ناصرت الصوفية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، ووقفت بجانب ساستها وقادتها، ففى بعض مطبوعات المشيخة العامة للطرق الصوفية ذكرت أن ثورة يوليو المباركة جاءت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وجاء معها روح الإيمان بالفرد وحريته وكرامته، وانطلق الشعب المصرى كله للجهاد والعمل (مشيخة عموم الطرق الصوفية، ٥٣).

رأى الصوفية فى النظام الاشتراكى نظامًا يمثل من السمو بكرامة المواطن المصرى، كما رأوا فى الرئيس جمال عبد الناصر أنه قائد البعث القومى، ومحرر الشعب من قيود الرجعية والطبقية (رفعت سيد أحمد، ١٩٨٤، ٢١٩)

أعلن مشايخ الطرق الصوفية آنذاك بيانًا بمناسبة مولد الإمام الرفاعى ، أعلن فيه أن رسالة الصوفية هى الدعوة للأمن ومحاربة أساليب العنف والإرهاب والظلم.

فلسفة التربية الأخلاقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية:

تناولت الدراسة تعريف مفهوم الأخلاق (لغة واصطلاحًا)، ثم تطرقت للعلاقة بين علم الأخلاق والعلوم الأخرى، كالقانون، والسياسة، والدين، والفكر الصوفى وانتهت إلى تحديد غاية علم الأخلاق.

تعرضت الدراسة الحالية للأخلاق كما يراها الفلاسفة، والأخلاق فى الفكر الإسلامى، ثم انتقلت إلى اتجاهات التربية الأخلاقية، وأسس علم الأخلاق التى تقوم عليها وهى كالتالى:

١- الطبيعة الإنسانية.
٢- العيش فى البيئة.
٣- الوضع الإنسانى.
٤- التشابه بين البشر.
٥- العيش فى جماعة.
٦- مبدأ النظام (عزت قرنى، ٢٠١٨، ٨٩).

تعرضت الدراسة لمبادئ الظاهرة الأخلاقية، والمبادئ التى تقوم عليها، ومنها:

١- التعاطف مع الغير.
٢- تعدى الطبيعة.
٣- الكرامة.
٤- الاستقامة.
٥- الاتجاه نحو الأفضل.
٦- مبدأ المصلحة.
٧- اتجاه التنظيم والضبط والتقييد.
٨- المنبع التصورى للأخلاق.
٩- التدبر التفكير.
١٠- مبدأ الجهد.
١١- القرض الاجتماعى.
١٢- القرض الذاتى (المرجع السابق، ١١٨)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

تعرضت الدراسة للطبيعة الإنسانية فى الطريقة الحامدية الشاذلية، وبينت: فلسفة التربية وأهميتها، والطبيعة الإنسانية فى الطريقة الحامدية الشاذلية ومكونات الطبيعة الإنسانية فى الطريقة الحامدية الشاذلية:

١- الجانب المادى (الجسم). ٢- الحس.

٣- العقل. ٤- النفس.

٥- القلب. ٦- الروح.

(سلامة الراضى، ١٩٨٧، ١٩٨١أ، ١٩٨٤)

تناولت الدراسة تربية الطبيعة الإنسانية فى الطريقة الحامدية الشاذلية، كم تناولت دور التربية الخلقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية فى بناء الإنسان الفرد، كما تناولت الدراسة دور التربية الخلقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية فى بناء المجتمع أيضًا (سلامة الراضى، ١٩٨١ب، ٤١)

تناولت الدراسة التطبيقات التربوية للتربية الخلقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية، فأوضحت:

١- الهدف التربوى فى الطريقة الحامدية الشاذلية.

٢- المعلم والمتعلم فى الطريقة الحامدية الشاذلية:

- اهمية المعلم (الشيخ).
- صفات المعلم (الشيخ).
- المتعلم (المريد).
- صفات المعلم (الشيخ).

٣- العلم فى الطريقة الحامدية الشاذلية.

٤- المعرفة فى الطريقة الحامدية الشاذلية.

٥- أماكن التعليم فى الطريقة الحامدية الشاذلية:

- الزوايا والمساجد. - المواكب.
- بيت الشيخ (مجلس المريدين). - الاحتفالات الدينية.
- حضرات ومجالس الذكر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

خامسًا: أساليب التربية الأخلاقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية

لكى تصل الشخصية الإنسانية إلى تحقيق أهدافها التى تسعى إليها، استخدمت طرقاً وأساليباً تناسبها وقد عرفت الأساليب بأنها (مجموع الأنشطة والإجراءات التى يقوم بها المدرس (المعلم) أو التى تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ (المتعلمين) (أحمد حسين اللقانى، وبرنس أحمد رضوان، ١٩٧٤، ١٧٨)، وقد تعددت أساليب التربية الإسلامية فى الطريقة الحامدية الشاذلية، كالتالى:

١ – القدوة الصالحة (الأسوة الحسنة):

إن القدوة هى الترجمة الحقيقية للأفكار والنظريات ، " إذ المبادئ والشعارات وحدها لا تكفى ، مهما بلغت من الرفعة ، ما لم تصبح سلوكاً فى واقع الحياة العملية (محمد سعد القزاز، ٢٠٠٨، ٢٤٦).

القدوة أسلوب من أساليب التربية الأخلاقية في الطريقة الحامدية الشاذلية ، ولقد كان شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ، قدوة صالحة لمريديه فى سيرهم إلى الله تعالى، وذلك حين تستمع إليه وهو يعظهم ويوضح لهم طريق السير ، قائلاً: " التواضع فى القول والفعل لله تعالى والخلق ، والإحسان فى الصلاة بالبعد عن الغفلة وأهلها ، وعدم الانتصار للنفس، وسلامة الصدر ، وحسن الظن بالله تعالى ، وعباد الله ، وعدم الغيبة ، وإجلال المسلم ، ومحاسبة النفس ، وعدم الرضا عنها ، وتعظيم الشرع (سلامة الراضى، ١٩٨٤، ٧٢).

كان تصوف شيخ الطريقة تصوفًا إسلاميًا، وكان سلوكه ملتزمًا بالدين ، لم يكن معجباً بنفسه ولا مغروراً ، ولا محباً للرئاسة ، ولا خبيث النفس، ولا ردئ الطبع ، ولا محباً للثناء ، بل كان متواضعاً ، نقى الفؤاد ، ميالاً للخير ، متأدباً مع الله تعالى ، معتزاً به (عبد الرحيم خطاب، ٢٠٠٢، ٢٠٣).

كان مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية متأسياً بالإمام أبى الحسن الشاذلى الذى كان يرتدى الثياب الفاخرة، ويأكل أشهى الأطعمة، ويأخذ زينته عند كل مسجد، وتتفق الحامدية الشاذلية مع تعاليم " الشاذلية " فى ضرورة التمتع بمباهج الحياة التى أحلها الله تعالى، وأن التصوف لا يمكن أن يكون حرماناً من متع الحياة التى شرعها الله وأحلها لعباده.

٢– الحضرات:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الحضرات هى مجالس يعقدها بعض الصوفية ، وخاصة أصحاب الطرق الصوفية، أو من يطلق عليهم اسم المريدين، أو "الدراويش" وهى مجالس تخصص لذكر الله تعالى، ويمارس هؤلاء الذكر فى جماعة، ويرون أنه أمر قد ورد فى الكتاب والسنة، وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن أمراً مبتدعاً فى الدين (منى أبو زيد، ٢٠٠٩، ٢٦).

جاء فى قانون السادة الحامدية الشاذلية ، فى القسم الثالث ، بعنوان (الحضرات) فى المادة رقم (١٧٦) ما نصه: (حضرات طريقنا تجوز ليلاً ونهاراً) ، بينما جاء فى المادة (١٧٧) ما نصه: – (لا يجوز إقامة الحضرات فى محل لا يليق ، كالأمكنة القذرة ، والسيئة السمعة وشبهها). كما جاء فى المادة (١٧٨) ما نصه: (لايجوز أن يستفتح الحضرة أحد إلا إذا كان خليفة أو أعلى منه أو مأذوناً من خليفة أو أعلى منه ، والأعلى يقدم على من هو دونه) (سلامة الراضى، ١٩٨١، ٢٥).

تمتاز الطريقة الحامدية الشاذلية بالتزامها بالكتاب والسنة ، كما تلتزم بالضبط والنظام ، لذا يمنع وجود النساء والأطفال فى الحضرات، المادة (١٩٣) كما يمنع الغناء فى الحضرات، (المادة ١٩٤) على أن يكون الذكر بأدب ووقار فى الحضرات، ولا يجوز الرقص (المادة ١٩٧) ، وهكذا تتحقق التربية الأخلاقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية من خلال أسلوب الحضرات (سلامة الراضى، ١٩٨١، ٢٨).

٣– ذكر الله تعالى:

اتفق كل الصوفية على أهمية ذكر الله تعالى، وترى الطريقة الحامدية الشاذلية أن الذكر الذى يعقد فى الحضرات، يعد أسلوبًا من أساليب التربية الصوفية لديهم، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منهم) (الإمام النووى، ١٩٨٧، ٤٩٣).

ومعنى اذكرونى أى تذللوا لجلالى، ومعنى أذكركم، أحبكم، وأرفع ذكركم فى الملإ الأعلى (عبد الحليم محمود، ٢٠١٣، ٤٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

قال تعالى: { يَا **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً** } (الأحزاب: ٤١)

وقال تعالى: { **وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**}. (الجمعة: ١٠)

إن ذكر الله تعالى فى جميع الأوقات وجميع الأماكن الطاهرة، على كل الأحوال (وفى غالب الأحيان غذاء للقلوب)، كما جاء فى المادة (٧) من قانون طريق السادة الحامدية الشاذلية (سلامة الراضى، ١٩٨١ب، ٥).

الذكر قوام التصوف الإسلامى فى الطريقة الحامدية الشاذلية، التى تحرص أن يكون الذكر بأدب وقار ولا يجوز معه الرقص والتثنى، ويمنع منعًا باتًا ذكر غير الأسماء العربية، ويمنع الذكر المحرف.

إن الذكر فى الطريقة الحامدية الشاذلية، أسلوب من أساليبها التربوية، إن الذكر عبودية قلب المريد ولسانه، وحياته ودواؤه ، ويكون انفراديًا ويكون جماعيًا، وإما أن يكون جهرًا أو يكون منخفضًا، ويستحسن أن يكون منخفضًا إذا كان السالك وحده، أما إذا كان فى جماعة فلابد أن يجهر بالذكر، مع مراعاة ضرورة موافقة صوته مع أصوات الذاكرين بطريقة واحدة موزونة (فاروق، أحمد مصطفى، ١٩٨٠، ١٥٠).

٤- المذاكرات:

المذاكرات أسلوب من أساليب التربية الأخلاقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية، وهى عبارة عن قواعد وضوابط ومعايير خاصة بالطريق ، ولا يجوز لأى مريد أن يتكلم من تلقاء نفسه إلا إذا استأذن ، فقد جاء فى المادة (٢٠٢) من قانون الطريقة أنه لا يجوز أن يتكلم كل واحد يريد الكلام ، بما يظهر له ، إلا بعد أن يستأذن من بيده الحضرة ويسمح له (سلامة الراضى، ١٩٨١ب، ٢٩).

هذه هى أخلاقيات الطريقة الحامدية الشاذلية، وأسلوبها فى تربية المريد وإعداده، إنها تحرص على ان لا يكذب مريد على مريد آخر، بل عليه أن يحترمه، ويوجهه بلين، فقد جاء فى المادة (٢٠٤) من قانون الطريق أنه لا يجوز المجادلة أو المناقشة، أو محاولة إظهار ضعف المريد بالاستخفاف منه أو بتكذيبه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

إن مجالس الأحباب فى الطريقة الحامدية الشاذلية عبارة عن صورة مصغرة من مجلس الصحابة رضى الله عنهم.

٥- المناصفات: (الثواب والعقاب)

المناصفات أو الثواب والعقاب فى الطريقة الحامدية الشاذلية هدفها تقويم المريد ، وهى عبارة عن (ضبط اجتماعى) داخل الطريق، من أجل ذلك جاء مصطلح المناصفات باعتباره نظام وضعته الطريقة الحامدية الشاذلية لتقويم سلوكيات بعض المريدين (فاروق أحمد مصطفى، ١٩٨٠، ٢٤٦).

لعل المناصفات فى الطريقة الحامدية الشاذلية ، ترجع إلى الإمام الغزالى الذى قال: "ومن آداب الشيخ: إذا رأى من بعض المريدين مكروهاً ، أو علم من حاله اعوجاجاً ، أو رأى أنه داخله عجب، أن لا يصرح له بالمكروه ، بل يتكلم مع الأصحاب ، ويشير إلى المكروه الذى يعلمه ، ويكشف عن وجه المذمة مجملاً فتحصل بذلك الفائدة للكل ، فهذا أقرب إلى المداراة ، وأكثر أثراً لتآلف القلوب (الغزالى، ب.ت، ٢٧٢).

٦- الأوراد والأحزاب:

يعد الورد فى الطريقة الحامدية الشاذلية أسلوبًا من أساليب التربية الصوفية ، يحدده شيخ الطريقة، ولا يجوز للمريد أن يأخذ وردًا من غير المنصوص عليه، كما نصت المادة (٢٢٩) من قانون الطريق. ولا يجوز الزيادة فى الأوراد على ما ذكر، إلا بإذن شيخ الطريقة، أما الزيادة التى يكون بينها وبين الورد فاصل، وهى من صيغة الأوراد فلا بأس بها، كما نصت على ذلك المادة (٢٢٨) من القانون (سلامة الراضى، ١٩٨١ب، ٣١).

الأوراد فى الطريقة الحامدية الشاذلية ، مجموعة من الأدعية التى يدعو بها المريد ربه سبحانه وتعالى، والأوراد وثيقة الصلة بالتربية الصوفية أو التربية الخلقية الإسلامية، ولتلك الأوراد (ملامح أدبية وخلقية)، فهى باب من الأدب، لأن مؤلفيها كانوا يتحرون دقة الأسلوب وروعة الخيال، وهى من صميم الأخلاق، لأنها رياضة على التقرب إلى الله تعالى (زكى مبارك، ٢٠٠٩، ٧٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

سادسًا: تصور مقترح للتربية الأخلاقية فى الطريقة الحامدية الشاذلية

منطلقات التصور المقترح:

تميز التصوف الإسلامى بالدعوة غلى الله على بصيرة، وحسن الخلق، والذكر والفكر، والزهد، وكل هذه قيم إسلامية أصيلة، وهى مكونات قيمة التقوى أو التزكى، هذا هو التصوف الذى عليه الطريقة الحامدية الشاذلية، كما نادى مؤسسها وقال أنها (اجتماع واستماع واتباع وانتفاع) وليس طريق عزلة وانقطاع، وعدم اجتماع أو تواكل.

يدعى بعض أعداء التصوف الإسلامى أن التصوف دعوة إلى السلبية والتواكل ، ولو نظر خصوم القوم وقرأوا عن الصوفية، وعايشوا الطريقة الحامدية الشاذلية، لخرجوا بنتيجة مؤداها أن الطريقة تتبع الكتاب والسنة، وكل من يرى غير ذلك فليعرف أن هناك أمراضًا اجتماعية لصقت بالتصوف زوراً وبهتاناً، فقد كان الإمام أبو الحسن الشاذلى صاحب مزارع وتجارات وكان يعمل بيديه ويدعو مريديه للعمل والتكسب لا للتواكل والسلبية.

قال الشيخ لأحد المريدين: ليس التصوف عندنا أن تصُفَّ قدميك، وغيرك يمون لك، ولكن ابدأ برغيفيك فأحرزهما، ثم تصوف، ثم اجعل منشارك مسبحتك، وأذكر على دقات الفأس والمكوك.

تتميز الطريقة الحامدية الشاذلية بالتزامها بالقرآن والسنة النبوية، قولًا وعملًا، وهى بريئة من البدع المذمومة شرعاً، وذلك كما جاء فى المادة الثانية من (قانون طريقة السادة الحامدية الشاذلية) الذى كتبه مؤسسها وشيخها. أما المادة رقم (٢١) من القانون فتنص على أنه يجب على كل من انتسب إلى الطريق أن يكون أميناً على دينه ، فلا يتكلم إلا بما يعلم، ولا ينقل حديثاً محرفاً، بل يتثبت مما يقول. جاء فى المادة (٢٣) من القانون الحامدى الشاذلى: (كل من تكلم فى الحقائق من أهل طريقنا ، فعليه أن يكون مؤيداً بالكتاب والسنة)، وقد جاء فى المادة (٢٦) من القانون الحامدى الشاذلى: أنه لا يجوز لأحد أن يكون من أهل الإباحة بأن يرعى إسقاط التكاليف؛ فإن هذا من الزندقة).

يقول مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية: يجب على المريد أن يجتمع فيه خمس خصال حميدة ١- تقوى الله فى السر والعلانية، اتباع السنة النبوية فى الأقوال والأفعال،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الإعراض عن الخلق فى الإقبال والإدبار، الرضا عن الله تعالى فى القليل والكثير، الرجوع إلى الله تعالى فى السراء والضراء.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحرير التصوف الإسلامى وتطهيره ، مظاهر التحريف والتريف التى لحقت به ، وذلك عن طريق الآتى:

- الدعوة العلمية إلى صحوة صوفية ناهضة تعمل على إدماج التصوف الإسلامى الصحيح، النابع من الكتاب والسنة وباعتباره (أخلاق إسلامية) تدعوا إلى إدماجه ضمن المقررات الدراسية.
- دعوة الاتحاد العام للجمعيات الإسلامية إلى إنشاء دائرة معارف صوفية، تضم كل الكتب والمنشورات، والمؤتمرات الخاصة بالتصوف والصوفية والطرق الصوفية الصحيحة.
- الدعوة لعقد مؤتمرات صوفية إسلامية عالمية، من أجل الإصلاح الصوفى، تبين فيها الطرق الصوفية المعتدلة (السائرة على الكتاب والسنة) وتوجه غير المعتدلة أو تعمل على إلغائها والتحذير منها.
- الدعوة لإنشاء معهد عال للدراسات الصوفية الإسلامية الصحيحة، يشرف عليه الأزهر باعتباره جامعًا وجامعة إسلامية عريقة.
- دعوة رجال المجلس الأعلى للطرق الصوفية للعمل على لفت أنظار الطرق الصوفية ، لما لحق بها من أمور ليست إسلامية وليست أخلاقية، ولا هى من التصوف الإسلامى فى شئ (وما يشاهد ويلاحظ فى الموالد والحضرات من صور خارجة وغريبة عن الأخلاق الإسلامية، وصحيح الإسلام من رقص، وغناء، وصياح، وموسيقى، وهرج ، ومرج ولعب بالنار واختلاط النساء بالرجال، وما يترتب على ذلك من سوء الأخلاق.
- لوزارة الأوقاف سلسلة من الكتب تصدرها شهرياً، لماذا لا يخصص منها جانبًا للكتب والدراسات والبحوث والأوراد الصوفية، بعد تنقيحها، وإشراف المتخصصين عليها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الفلسفة الحاكمة للتصور المقترح:

١- إن مصدر التصوف الإسلامى هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٢- إن جذور التصوف الإسلامى وما فيه من مفردات ، ومصطلحات ، ومفاهيم وإشارات وتنبيهات موجودة فى الإسلام (قرآن وسنة) فلماذا يرد خصوم التصوف نشأته إلى مصادر غير إسلامية؟

٣- الطريق الصوفى عهد بين "المريد" و "الشيخ"، وإن الشيخ فى الصوفية هو الأستاذ المربى والموجه والمرشد والأسوة الحسنة، والشيخ لا يستحق أن يكون شيخًا إلا إذا كان قد أخذ حظه من العلم الشرعى وألا يكون ورعًا، زاهدًا فى الدنيا.

معوقات تطبيق التصور المقترح:

اتهام بعض المغرضين أن التصوف ليس إسلاميًا، كما يدعى البعض أن التصوف دعوة إلى الحلول والاتحاد، وأن التصوف دعوة إلى الكسل والتواكل ، وأن الصوفى لا يعرف العمل ولا الجهاد.

سبل التغلب على المعوقات التى تواجه تطبيق التصور المقترح:

- إنه بقيام الأزهر الشريف عن طريق علمائه الأجلاء الذين سلكوا طريق التصوف ، بقيامهم بدورهم فى التوعية وتعريف الناس ما خفى عنهم من مبادئ التصوف ، وأفكاره وأرائه التى تنبع من القرآن والسنة، ويتم ذلك عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.
- بقيام وزارة الأوقاف مشكورة بنشر بعض ما كتب عن التصوف من خلال المؤتمرات والمجلات الشهرية ونصف الشهرية، والظهور فى وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وبيان ما للتصوف من مزايا وما عليه من مثالب وعيوب.
- دعوة رجال العلم والفن والأدب المنتسبين إلى التصوف ، دعوتهم لتوضيح أخلاقيات التصوف عن طريق أعمالهم ومحاضراتهم وندواتهم، وإبداعاتهم حتى تتضح الرؤية وتتجلى الصورة ويظهر الصادق من المدعى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج منها:

١- تميز التصوف الإسلامى، كما قال مؤسس وشيخ الطريقة بأنه الخلق الحسن، والذكر والفكر، التقوى والإحسان، وكل هذه القيم جاءت فى الإسلام عن طريق الكتاب والسنة النبوية.

٢- تقوم الطريقة الحامدية الشاذلية على (الاجتماع والاستماع والاتباع والانتفاع).

٣- الطريقة الحامدية الشاذلية ليست سلبية، كما يدعى غير المنتسبين إليها، إنها طريقة تدعو إلى التوكل على الله تعالى، وليس على التواكل ، إنها تدعو إلى الأخذ بالأسباب.

٤- تتميز الطريقة الحامدية الشاذلية بالكتاب والسنة، وهى بريئة من البدع المذمومة شرعاً.

٥- فى حلقات الذكر فى الطريقة الحامدية الشاذلية، باعتبارها طريقة من طرق التربية الصوفية، وأسلوب من أساليب الطريقة، لا يستخدم الرقص والطبل والزمر والغناء سواء فى حلقات الذكر أو فى المواكب، فليس هذا من طريقتنا.

٦- لا يوجد فى الطريقة الحامدية الشاذلية من يلبس الملابس المرقعة أو المهلهلة، وليس من الطريقة من يتكسب من انتمائه ، وليس منها متسول واحد.

٧- ليس فى الطريقة الحامدية الشاذلية من يدعو إلى (الاتحاد) أو (الحلول).

٨- فضلت الطريقة الشاذلية على كثير من الطرق الصوفية بمزايا كثيرة اختصت بها دون غيرها من الطرق الصوفية، من هذه الميزات والخصائص أن الطريقة الشاذلية طريقة التربية بالهمة والحال والمقال ، إن تربيتهم بالنظر ، كان الشيخ أو الحسن الشاذلى يقول: لا خير فى من لا يربى أولاده بالنظر.

٩- تميزت الطريقة الحامدية الشاذلية بأنها علم وعمل، جمعت بين الشريعة والحقيقة، وأن علومها مؤيدة بالكتاب والسنة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

توصيات الدراسة:

١- يوصى الباحث أن تكون هناك دعوة علمية، تنادى بصحوة صوفية ناهضة تعمل على إدخال التصوف الصحيح المستمد من القرآن والسنة، وباعتباره دعوة أخلاقية إسلامية ، تعمل على إدخاله فى المقررات الدراسية، حتى يتربى الأطفال فى السنوات الأولى من أعمارهم على الأخلاق الإسلامية الكريمة دون تحريف أو تزيف أو مغالطة.

٢- يوصى الباحث أن يقوم الاتحاد العام للجمعيات الإسلامية، إلى إنشاء دائرة معارف صوفية، تضم كل الكتب والمنشورات والمؤلفات والمؤتمرات الخاصة بالصوفية والتصوف والطرق الصوفية على مستوى مصر والعالم العربى.

٣- يوصى الباحث أن تتم دعوة لعقد مؤتمرات صوفية عالمية من أجل الإصلاح الصوفى، وتصحيح المفاهيم وتوضيحها.

٤- يوصى الباحث أن يقوم رجال المجلس الأعلى للطرق الصوفية للعمل على لفت أنظار الطرق الصوفية لما لحق بها من أمور ليس من الإسلام فى شئ ولا من التصوف الصحيح خاصة ما يرى ويشاهد فى الحضرات والموالد.

٥- يوصى الباحث أن توفر وزارة الأوقاف مجموعة من العلماء المحببين للتصوف والصوفية ليقوموا بغربلة ما فى الكتب القديمة التى تناولت التصوف والصوفية من بدايته حتى الآن على أن تكون فى متناول الجميع، بهدف تغيير النظرة إلى التصوف والصوفية.

٦- يوصى الباحث أن يقوم المهتمون بقضية التصوف بإقامة جامعة صوفية عالمية تكون نواة للمجتمع الإسلامى.

٧- يوصى الباحث دعوة جامعة الأزهر باعتبارها جامعاً وجامعة إسلامية عريقة أن تنشئ معهداً للدراسات الصوفية الإسلامية من أجل تطهير الفكر الصوفى.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المراجع العربية

- إبراهيم سلامة الراضى: مرشد المريد في الفقه والتصوف والتوحيد، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣.
- أبو العلا عفيفى: التصوف الثورة الروحية في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.
- أبو الوفا الغنيمى التفتازانى : ابن عطاء الله السكندري وتصوفه النظري والعملي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعه القاهرة ،١٩٥٥.
- أبو ألوفا الغنيمي التفتازاني: مدخل إلي التصوف الإسلامي، الطبعة الثانية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٩.
- أحمد حسين اللقانى، وبرنس أحمد رضوان: تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤م
- أحمد عبد الحميد أبو عرايس: الفكر التربوي الإسلامي ومناهجه بين الفلاسفة والصوفيين في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ،١٩٨٠.
- أحمد محمود صبحي: الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي أو العقليون والذوقيون أو النظر والعمل ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٦.
- الإمام النووى: رياض الصالحين، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، الحديث رقم ١٤٣٥هـ.
- توفيق الطويل: في تراثنا العربي الإسلامي، عالم المعرفة، العدد (٨٧) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، ١٩٧١.
- جودة محمد أبو اليزيد المهدى: التصوف روح الإسلام، أطلس للاستيراد والتصدير (طبع ونشر وتوزيع)، القاهرة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- رفعت سيد أحمد: العلاقة بين الدين والدولة فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.
- روبرت إيمرسون، راشيل فريتز، لندا شو ترجمة هناء الجوهرى، محمد الجوهرى: المبحث الميدانى الإثنوجرافى فى العلوم الاجتماعية، القاهرة، المركز القومى للترجمة، ٢٠١٠.
- رياض حجازي الفقى: إشراقة حامدية، ٢٠١٥م/١٤٣٦هـ.
- زكى مبارك: التصوف الإسلامى (فى الأدب والأخلاق)، الجزء الثانى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- سعيد إسماعيل على: اتجاهات الفكر التربوى الإسلامى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٤١٢هـ–١٩٩١م.

- سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر فى عهد الأيوبيين والمماليك، سلسلة تاريخ المصريين رقم ٦٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- سلامة الراضى: الإنسانية: الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- سلامة الراضى: النفحة المحمدية فى الحكمة الإلهية، القاهرة الحديثة للطباعة، القاهرة، ١٩٨١ (أ).
- سلامة الراضى: فيوضات حامدية، مطبعة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٨٤.
- سلامة الراضى: قانون طريقة السادة الحامدية الشاذلية، القاهرة الحديثة للطباعة، ١٩٨١م (ب).
- سلامة الراضى: مواعظ حامدية، مطبعة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٨٤.
- سلامة حسن الراضى: النصيحة، القاهرة الحديثة للطباعة، القاهرة، ١٩٨١م.
- سهير محمد سيد أحمد الشاعر: الآراء التربوية عند محى الدين عربى كما وردت في كتابه الفتوحات المكية ، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة المنوفية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- سيف النصر عشرى: السيرة الحامدية، الجزء الأول، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
- طه طه مصطفي السيد شومان: التربية عند ابن عطاء الله السكندري وآثارها في التربية الصوفية ، دراسة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة المنوفية ،١٤١٢هـ -١٩٩١م.
- عامر النجار: الطرق الصوفية فى مصر نشأتها ونظمها وروادها، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥م.
- عبد الحليم محمود: فأذكروني أذكركم، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣م.
- عبد الرحيم خطاب: منهج العارف بالله السيد سلامة الراضى فى التربية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م.
- عبد الله على عبد الله الفقى: الآراء التربوية في كتابات المحاسبى، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بنها – جامعة الزقازيق ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- عبد المنعم محمود الجندي: السيرة الحامدية الجزء الثانى، القاهرة الحديثة للطباعة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م
- عزت قرنى: أصول الأخلاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٨.
- عماد حسن يوسف هدهود: التربية الخلقية عند متصوفة القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م.
- عمار علي حسن: التنشئة السياسية للطرق الصوفية في مصر، دار العين للنشر، القاهرة، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م
- عمار علي حسن: الصوفية والسياسة فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- عمرو عبد الستار إبراهيم مسلم: الفكر التربوى عند الإمام أبى العزائم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٢٠م.

- الغزالى: إحياء علوم الدين، المجلد الخامس، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة، د.ت.
- فاروق أحمد مصطفى: البناء الاجتماعى للطريقة الشاذلية في مصر، دراسة في الأنثربولوجيا الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.
- فاروق احمد مصطفي: البناء الاجتماعي للطريقة الشاذلية في مصر (دراسة فى الانثربولوجيا الاجتماعية) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، ١٩٨٠.
- فريد دى يونج: تاريخ الطرق الصوفية فى مصر فى القرن التاسع عشر، ترجمة : عبد الحميد فهمى الجمال، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد رقم(٧٩) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م.
- محمد زكى إبراهيم: أبجدية التصوف الإسلامى، الطبعة الخامسة، مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- محمد سعد القزاز: الإتجاه السلفى فى التربية الإسلامية عند شيخ الإسلام ابن تيمية، دار مجلد الإسلام، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- محمود حمدي زقزوق ، التصوف الإسلامي ، معناه ، أهم التعريفات، ونشأته ، (في ملتقي الفكر الإسلامي الحادي والعشرين).
- محمود محمد خطاب السبكى: أعذب المسالك المحمودية، المجلد الثاني، تحقيق وتقديم: سعيد عبد الفتاح، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، القاهرة، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠م،ص٣٨.
- مشيخة عموم الطرق الصوفية: التصوف الإسلامى، رسالته ومبادؤه، ماضيه وحاضره، ص٥٣.
- مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٣٧هـ-١٩٧٧م.
- منى أبو زيد: (الحضرة و الحضور): (ضمن موسوعة التصوف الإسلامى)، إشراف: أ.د/ محمود حمدى زقزوق، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.